

لقاءات تأصيل | التأصيل الأخلاقي (٤) | الشيخ د. يوسف

الغفيص

يوسف الغفيص

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام. وعلمنا الحكمة والقرآن. وبعث علينا خير الانام محمد بن عبد الله انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. مشاهدينا - 00:00:00

نحييكم من اعماقنا بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اسعد الله اوقاتكم بكل خير وعمرها بكل نافع واهلاً ومرحباً بكم في برنامجكم تأصيل. اعزائنا المشاهدين تعد الاخلاق والقيم والفضائل ركائز اساسية في بناء الحضارات - 00:00:20

والامم الطامحة الى تشييد امجادها وترسيخ اركانها ونشر ثقافاتها محلياً او اقليمياً او عالمياً ولا يمكن ان تكون للاخلاق نفع او تأثير ما لم يتشربها الافراد في ذواتهم لتصبح جزءاً من قناعاتهم فيترجمون - 00:00:40

الى سلوكيات عملية على ارض الواقع. عندها سيكون للأخلاق معنى وهدف ومغزى وخير مرداً. وصدق الشاعر حينما قال وانما الامم الاخلاق ما بقيت فانهم ذهبت اخلاقهم ذهباً. ولقد اضحت حاجة البشرية الى فهم الاخلاق - 00:01:00

حاجة ماسة وملحة في خضم المنطلقات الفكرية التي تمواج بالعالم من هنا وهناك مما اوقع فنام من الناس في الحيرة والتبخبط والسير وفق رؤية مادية نفعية للأخلاق وانها وسيلة وانها وسيلة لمزيد من - 00:01:20

الدنيوية والمصالح الذاتية وعلى صعيد اخر فاننا نجد ان التصور الاسلامي للأخلاق يمتاز بالواقعية موازنة بين دين المرء وقيمه النبيلة وبين اشباع حاجاته الفطرية والغربيزية. من هنا سنبحر واياكم في سفينة - 00:01:40

تأصيلاً لمفهوم الاخلاق وتأصيلاً لفلسفة تطبيق الاخلاق وتأصيلاً ادبياً وتاريخياً وفكرياً يلقي بظلاله على موضوع حلقتنا لهذه الليلة تحت عنوان التأصيل الأخلاقي والذي يسعدني ان ارحب باسمكم بضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور - 00:02:00

يوسف بن محمد الغفيص عضو هيئة كبار العلماء فاهلاً ومرحباً بكم دكتور يوسف. مرحباً بكم يا مرحباً الله يحييكم. واياكم ان شاء الله واحب ان انوه عن اياتكم انني اقوم بتقديم هذه الحلقة نيابة عن زميلي مقدم البرنامج الشيخ محمد المقرن لعرض صحي الم بابته - 00:02:20

كيف استلزم سفره لعلاجه؟ فندعوا الله جلت قدرته ان يمن علينا بالشفاء هي وجميع مرضى المسلمين. ويسعدني تلقي مشاركاتكم على منتدى تأصيل ضمن منتديات الصفوة بموقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة فورم ذات اسلام اكاديمي دوت نت مشاهدينا الكرام ارحب بكم - 00:02:40

وكذلك ارحب بكم شيخنا الفاضل ونحن في اه مستهل هذا اللقاء المبارك. ودنا ان نتعرف يا شيخ على اه اه الركين الاساسيين في عنوان هذه الحلقة التأصيل الأخلاقي فما معنى التأصيل الأخلاقي؟ وما مفهوم الارتباط بينهما؟ نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:03:00

الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. اه ربما كانت مقدمتك اه تعطي ضالاً واضحاً على درجة الاهمية لهذا الموضوع والبعد الذي تحاول هذه الحلقة ان تشارك بنفسها بالمشاهد آآ من حيث القيمة العالية التي تمثلها الاخلاق في - 00:03:20

اه مفهوم الحياة وتطبيقاتها وتمثلها الاخلاق من حيث هي اه تعد جزءاً من الاسلام ومن الشريعة التي بعث بها النبي بل جزء من جميع شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ربما كانت - 00:03:50

بها التركيب اللغوي التأصيل الالخالي او تأصيل الالخالق اها نتجاوز من حيث الكلمة آآ السطحية التي تتناول بها الالخالق في تفسيرها واحذها. جميل. وحينما نقول ان الالخالق بحاجة الى تأصيل فان - 00:04:10

ان الشيعة اذا دخل مرحلة التأصيل افادت كلمة التأصيل او لعلها تفيد اه ان هذا الشيء يكون ذا قيمة عالية وذا عال وله خطوات مهمة وخطوات خاصة مدارك اصلية في الحضارة - 00:04:30

يتكلم عنها او في الشريعة التي يتكلم عنها او في المجتمع التي يتكلم عنه. جميل. فمن هنا نقول تأصيل الالخالق بمعنى ان الالخالق درجة عالية من القيم درجة عالية من المبادئ درجة عالية من النظام ومن هنا فانها بحاجة الى ان تكون شيئاً يتأصل في - 00:04:50 نفوس الناس ويتأصل في تربيتهم ويتأصل في آآ في في مداركهم وملكاتهم آآ يكون المجتمع مأصلاً في اه استعداده لتبني الالخالق ومحافظته عليها وان تكون جزءاً من المكتسبات العالية لكل مجتمع ولا سيما المجتمع الذي تتحدث عنه والمجتمعات الإسلامية. نعم. فينبغي ان ان تكون الالخالق - 00:05:10

حيز او يكون للالخالق اه حيز اه ظاهر من القيمة اه لدى هذا المجتمع او ذاك من حيث ان اه فقدان اه الالخالق او فقدان جزء من هذا العالم المهم وهو عالم الالخالق وكيانه فانه يوحي بان هذا - 00:05:40

مجتمع يدخل درجة من الظلام صحيح يدخل درجة من التخبط يدخل درجة من الفوضى من التفكك وهم جراً لماذا؟ لانه من هنا ننظر الى الالخالق نظرة عالية ليست الى الالخالق على تفسير بسيط تلك الاشياء التي ربما تختصر بشيء - 00:06:00

من المستحبات الفضائل او شيء من الشعارات مثلاً لا هي قيم ترقى الى درجة الواجبات الشرعية والى درجة الشرعية صحيح ان هناك بعض التفصيات او التطبيقات المفصلة والجزئية للالخالق تكون من باب الفضائل كتطبيقات - 00:06:20

لكن لا شك ان الالخالق هي التي تحكم جميل النظام وتحكم الحياة فاذا ما وجد الخلق الصحيح في مجتمع فيه اصبح هذا المجتمع كتيبة يتمتع بالعدل ويتمتع بانضباط الحقوق وتداول الامور بين اهله جميل وفاته - 00:06:40

تداولها صحيحاً. جميل. عوداً على ما ذكرتم فضيلة الشيخ تأصيل الالخالق يعني ربما البعض يتصور ببرؤية ضيقة انه مجال نظري بحث. يعني اه لا يتصور ان يكون هناك تأصيل الخالي تطبيقي على ارض الواقع. بطبيعة الحال ان كل شيء يأخذ مرحلة من التنظير - 00:07:00

جميل. ولا سيما اذا تعرض المفهوم اي مفهوم من المفاهيم اذا تعرض لنكسه ان صحت العبارة. مهم. او تعرض لتغييب لوعرض الالخطاء فانك بحاجة الى ان تجدد التنظير لهذا المفهوم او ذاك. جميل. وتصح الافهام تصح - 00:07:20

المدارك يجعل الموضوع موضوعاً اجتماعياً متداول بابعاده الشرعية وابعاده الفكرية وابعاده العلمية تولي اوجهها اه هذا التصحيح لكلمة الالخالق ومفهومها لا بد ان معه التطبيق. جميل. اه لا يكون التنظير بطبيعة الحال مثالياً لانه اذا دخل عالم المثاليات. صعبوا تطبيق الامر - 00:07:40

اصبح نظرية ربما تبقى في ظل التاريخ. صحيح. وليس في داخل التاريخ. اها. وقد يكتب افلاطون نظرية عن المدينة التي الفاضلة وما ولدت هذه المدينة ولم تولد لان الانسان كما خلقه الله سبحانه وتعالى للمجتمع الانساني مجتمع متقلب - 00:08:10 بطبيعته. صحيح. متحول بطبيعته ليس مجتمعاً ملائكياً تنتظم فيه سبل الخير على كل حال بل لا بد توجد درجة من الصراع لكن هو المهم ان تكون الالخالق آآ تعيش ظلاً لها المجتمع. اها في يتطلب بظل الالخالق - 00:08:30

حينما تحدث بعض السلبيات او الالخطاء او الفردية فيجب ان تبقى اخطاء فردية يعني لا يغيب هذا الخلق تحت اي مبرر من المبررات وحتى اذا تكلمنا عن الانسان الفرد فاذا ما حدث له خطأ وتجاوز اخلاقي ليس معنى هذا ان - 00:08:50

انه انفك من عالم الالخالق بل يفترض ان يكون راجعاً. ولهذا ذكر الله جل وعلا في كتابه التوبه وجعل التوبه من اهم الواجبات على المسلمين على العباد اجمعين. مهم. ومن التوبه التوبه من سقط الخلق. فان الانسان اذا عرّض عنده سقط من السقط فانه يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصحح - 00:09:10

هذا لماذا؟ لانه بنى ان هذا الخلق قيمة يمتلكها. جميل. فضيلة الشيخ دكتور يوسف. يعني انتم ذكرتم الان آآ يرجع الى الشرع او الى

الدين في حالة وجود خطأ او سقط اخلاقي يعني وجود المعايير هذى الاسلامية الشرعية التي تصف الاخلاق وتضع لها الاطر -

00:09:30

ضوابط ولا يجعلها في مهب ريح اهواء الناس او آرائهم الشخصية التي ربما تكون نسبيا من شخص الى اخر وجود الاخلاق كنوابت في الدين الاسلامي ماذا يعني ذلك؟ نعم هو يعني انه الاخلاق نعم هي مثل ما تفضلت جزء من القيم والمبادئ الاسلامية او كما يقال جزءا من - 00:09:50

ثوابت في الاسلام ولهذا تجد ان الله قال لنبيه وانك لعلى خلق عظيم اللهم صلي ولما سئلت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح ماذا كان خلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن. الله اكبر. هذا اذا ما عرفنا العلاقة بين الدين والاخلاق من حيث ان الاخلاق آآ - 00:10:10

انتظم في سلسلة الاخلاق عند اطلاقها تلك الحقوق الواجبة. مهم. يعني خذ مثلا اه العلاقات بين المسلمين اه من حيث المعاملات المالية مثلا آآ وهي نوع من العلاقة المتحركة والتي تؤثر في واقع المسلمين وفي آآ - 00:10:30

آآ اتصال بعضهم ببعض لا تجد ان الشارع لما بعث عليه الصلة والسلام غير آآ من حيث العقود التي ترتبط بها المعاملات في العقود المالية. ليس هناك تغيير جذري للأشياء. انما هناك تصحيح اخلاقي - 00:10:50

يعنى كان الربا موجودا فوضع الرسول عليه الصلة والسلام الربا وقال ان اول ربا اضع ربا عباس ابن عبد المطلب اها لكن اصول المعاملات اها بقيت كما هي ولهذا جعل الفقهاء رحمهم الله ان الاصل في المعاملات الاباحية الاباحة والحل انما الشارع ادخل عليها -

00:11:10

النظام الاخلاقي الصارم الذي يحفظها ولهذا تجد انه نهى عن الغرر ونهى عن النجاش ونهى عن اذكاء الرقابة الداخلية؟ نعم وهذا هذه الاشياء التي نهى عنها الشارع ماذا نسميتها؟ يعني الغش ماذا نسميه والكذب والنجد - 00:11:30

وغيرها هذه سقط في الاخلاق. جميل. والا تجد ان البيع قائم بصورةه الصحيحة لكن اذا دخله هذا الغرر مثلا وهو نوع من الاخفاء او الكذب او التدليس تحول من عقد صحيح او عقد مباح الى عقد فاسد او عقد محروم. هم. فاذا الاخلاق - 00:11:50

تناولها الشارع عليه الصلة والسلام لما جاء الى مسألة المناكفة فان الفوضى التي كانت تعيشها الجاهلية في هذا الباب تجد ان الاسلام وابكي الطرق الشرعية التي يتصل بها الرجل بالمرأة عن طريق الزواج او ملك اليدين او ما الى ذلك - 00:12:10

لتحفظ النظام الاخلاقي حرمت جزء من عالم القرابة حرم على الرجل ان ينكحه كأن ينكح الرجل من ما هو من محارمه او ما الى ذلك مهما كان العقد لان هذا هو الذي ينظم حياة الناس اخلاقيا. مهم. فاذا الاسلام مناجاة - 00:12:30

ينظم الاخلاق ومن جهة و يجعل للاخلاق درجة عالية وانها ليست شيئا عابرا او شيئا من عالم الفضائل هو الذي يستكى منه في هذا الواقع مع الاسف اليوم ان الكلمة يعني كلمة الاخلاق حينما يتحدث بها شيء ثانوي كأنه يتحدث عن درجة - 00:12:50

ثانية من المعارف او درجة ثانية من المطالبات فانت اذا تحدثت عن بعض المطالبات تتصنف تلقائيا في اذهان الناس انها في الضجة الاولى لكن اذا تحدثت عن الاخلاق فانك تجد ان الكثير من الناس آآ ينطبع في ذهنه انه تتحدث - 00:13:10

عن شيء من المطالبة يعتبر في الدرجة الثانية وليس الدرجة الاولى العجيب فضيلة الشيخ دكتور يوسف ان هناك من السلوكيات الاخلاقية ما تكون ارفع من العبادات يعني نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه وكرم مرتبته نعم هو من حيث الفضائل - 00:13:30

وهذا موضوع ربما قد يكون له بعض الاستقلال لو تحدثنا عن الفضل الشرعي للاخلاق اذا تحدثت عن نفس النبوى واسع في الترغيب اها في الاخلاق وحفظها وقيمتها وحقوقها طيب ولكن الاشكال هنا - 00:13:50

مثل ما اشرت اليه اشرته فيما سبق اننا وجود فجوة وجود فجوة بين الاخلاق الاسلامية المفترض ان يعمل بها وبين واقع المسلمين فضيلة الشيخ هذى من جهة ومن جهة في السبب لو رجعنا الى سبب هذه الفجوة الذي والتي اشرت اليها هو ان الكثير من المسلمين أصبحوا يصنفون - 00:14:10

او كلمة الاخلاق على انك تطلب من الدرجة الثانية. مم. بمعنى انها شيء ليس من الفروض. انت اذا ذكرت مثلا عبادة من العادات الواجبة فانت عن فرض كبير. هم. لكن نسوا ان الاخلاق يتصل يعني من مثالات الاخلاق صلة الارحام. صحيح. من مثالات الاخلاق البر بالوالدين. فاذا ما - 00:14:30

فهمنا الاخلاق هذا الفهم من مثالات الاخلاق العدل في المعاملة العدل في الحكم اعطاء الناس لحقوقهم آ الصدق في البيع الامانة الى اخره هذى اذا قرأت في كتاب الله وسنة نبيه وجدت انها تجيء في سياق الفروض وليس في سياق - 00:14:50 الاعمال المستحبة لله جل وعلا مثلا يقول في كتابه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اذا هذا جزء من عالم من فرائض او من مجموعة الفرائض الشرعية اذا ما اخذنا الاخلاق بهذه الثقة وهذا التفسير الذي كان يعيشها الصحابة رضي الله تعالى عنهم -

00:15:10

ولهذا كانوا مجتمعوا عادلا. هم. مجتمعوا منصفا بخلاف ما اذا تكلمنا عن الانصاف والعدل وكانها جزء او و كانها من الامور النسبية او من الامور الثانية او من الامور التي تركها لا يشين او لا ينقص الايمان او لا يوقع في اللائم. هم. والامر - 00:15:30 ليس كذلك ولهذا الظلم هو سقط اخلاقي قد يصل الظلم بالانسان الى درجة من الموبقات درجة من المحرمات الى اخره لكن مشرق في هذا العالم يعني عالم الاخلاق انه حتى اليسيير منه حتى اليسيير منه تجد ان الشارع عليه الصلاة والسلام ذكر فيه فظلا عظيما فاذا - 00:15:50

00:16:10

كان اليسيير منه الشارع يذكر فيه فضلا عظيما فما بالك بالعظيم بالعظيم منه يعني مثلا اماتة الذاي عن الطريق صحيح قال النبي عليه الصلاة والسلام دخل رجل الجنة فاما ذكر واما ذكر يعني عن سبب دخوله الجنة. فسئل عن دخوله الجنة قال فاما ذكر - 00:16:30 ومما ذكر في الحديث في الصحيح فقال اني كنت اباعي الناس فتجوز في السكة او في النقد فحسن التعامل في البيع مع انه يبيع السلعة بثمن الذي هو يريده. مهم. ولكنه حسن التعامل اثناء البيع. كان سمحا في بيته. فدخل الجنة. هذه مرتبة ليست من فروض الاخلاق وواجبات -

00:17:10

الاخلاق وكأنها شيء سوف يعني يخسره بعض المكتسبات المادية او انه سوف ينقصه من منزلته الاجتماعية فيحصل شيء من التعالي والترفع عن مثل هذه الاخلاق لوجود بعض المفاهيم الخاطئة في استبعاد الاخلاق وتطبيقاتها. نعم هو مثل ما تفضلت انه احيانا يتبادر انه بعض التطبيقات الاخلاقية - 00:17:30

تصنع لدى الانسان بعض الخسائر. ربما من المثال في ذلك التواضع وهو خلق نبيل وخلق رفيع. اه فلربما ان بعض النفوس التي يقصر فهمها عن الادراك الصحيح يتبادر اليه او توحى اليه نفسه او الشيطان او ما الى ذلك فيقع في ايحاء ظالم - 00:17:50 خاطئ ان هذا التواضع هو الذي يسقط اهقيته وهو الذي يسقط منزلته الى اخره. والنبي عليه الصلاة والسلام كما ثبت في الصحيح ذكر في هذا المعنى كلمة جامعة واصارة نبوية آ عالية وهي قوله عليه الصلاة والسلام ما زال - 00:18:10 الله آ وما تواضع احد لله الا رفعه الله. وما زاد الله عبد بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله الله اكبر. بخلاف الكبر فتجد ان الشارع اغلق بابه. ولكن يبقى الفهم الصحيح لهذه الاخلاق. انت امامنا - 00:18:30

والنفس كما وصفها الله في القرآن منها ما هي نفس امارة بالسوء ومنها ما هي نفس مطمئنة ونفس راضية فاذا ما اه تعامل الانسان بواقعية مع هذا العالم الذي يعيش فيه وهذه البيئة التي يعيش فيها وادرك انه - 00:18:50

خلق لعبادة الله سبحانه وتعالى وهو مخلوق قاصر ومخلوق ناقص بطبعه وهكذا خلق الانسان فينبعي ان كن مستجيبا لهذا الواقع على الهدى الذي بعث به الانبياء الصلاة والسلام بمعنى ان هذا الخلق الذي يطلب - 00:19:10

من المسلم ليس بالضرورة انه اه هو الذي يحكمه وحده وانما يعني اه يكون نفعا له يكون نفعا لغيره. صحيح. بمعنى انه يفترض ان الاخلاق مجرد الاخلاق من عالم الانانية. مهم. او عالم الفردية المجردة. مهم. وان الانسان يعيش - 00:19:30

خلق لمنفعته الخاصة لا هو الخلق يحفظ نظاما عاما يصلح وضعا عاما هذا الوضع العام الصحيح اول المستفيدين منه هو من يقدم هذا الخلق. صحيح. بعض الناس يتصور انه حينما يكسر خلقا معينا او يسقط خلقا معينا ان هذا الكسر او هذا الاسقاط لا يعود عليه - 00:19:50

شيء من الاشكال الامر ليس كذلك بل آآ تقلب الامر كما تعرف تقلب الامر بعد ذلك ليتأثر هو هذا السقط الاخلاقي. جميل. فاذا نحن نتكلم عن نتيجة عامة اذا ما حفظت الاخلاق اه فانها تحفظ للجميع اي يعود نفوها - 00:20:10

هذا من جهة النفع الجانب النفس تتطلع الى المنفعة بطبيعتها ولكن اذا تحدثنا عن مبدأ اخر وهو الاول من حيث الجانب الشرعي وهو ان العبد المسلم يتقرب بهذه الاخلاق الى الله عبادة له انطلاق من هذه النقطة تحديدا فضيلة الشيخ يعني - 00:20:30

اه فهم الاخلاق برؤية الدين وبرؤية الشرع هل هو يعني مفتوح المجال لان تكون الاخلاق اه بناء على البيئة او العرف او بناء على بعض المعايير المعينة؟ ام انها يكون التصور الاخلاق برؤية شرعية محددة حدية؟ هو شرى ما فيه حدية ربما - 00:20:50

تخدير الذي يقال يعني هو الشرع كما تعرف نزل ليحكم الواقع الذي يعيش الناس ايا كان هذا الواقع وايا كانت درجته ولهذا تجد ان هذه الشريعة فيها مسألة الاعذار فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخره. فالاخلاق - 00:21:10

هي جزء من الشريعة جزء من الاسلام لكن ليس هناك علاقة تضاد وتناقض بين الاسلام كشريعة ودين من الله سبحانه وتعالى وبين اه ما يحتاجه الناس من الحاجة الفطرية البشرية التي تتكرر لهم. هو الاسلام يستوعب هذا الواقع - 00:21:30

جديد يحكمه حينما يحكم عليه لا يجوز بالضرورة ان هذا الحكم يعني التصويب لكل هذا الواقع وهناك يعني مساحات معينة يمكن التحرك فيها؟ بطبيعة الحال ان هناك مساحات يمكن التحرك فيها لان الشريعة تقر العرف اذا كان هذا العرف عرفا صحيحا. جميل - 00:21:50

العادة اذا كانت هذه العادة عادة متسقة مع الفطرة ومع مبادئ الشريعة فما المانع منها؟ ولهذا تجد ان العادات اختلفت باختلاف حصول فكثير من العادات الموجودة عند العرب لا تكون موجودة في بيئات غير عربية وبعض البيئات العربية تختلف عن بعض فاذا العادة من حيث هي ليست - 00:22:10

آآ العادة الشريعة تقيم العادات. مهم. هو المهم فقط اننا نكون امام نتيجة ان الشريعة تهيمن على المجتمع. هم. تهيمن على الاجتماعية لا نجعل بين الشريعة وبين العادات الاجتماعية تصادما ونفترض ذلك او ان او يفترض احد هذا لا هو الشريعة تهيمن على - 00:22:30

المجتمع تصحح هذا النظام الاجتماعي بعاداته وهذا لما جاء الرسول عليه الصلاة والسلام بشرعيته وبنبوته ما امر العرب في ذلك الوقت الذي ابتدأهم بالدعوة ما امرهم ان ينفكوا عن جميع عاداتهم. ان تلك العادات المشينة المتعلقة بالخرافة والطلاسم والشرك - 00:22:50

اه واد البنات وتلك العادات التي كانت لكن كان عندهم من جميل الشجاعة الملهوفة واقراء الضيف وما الى ذلك ومع ذلك وصلت هذه مبادئ الاسلام. جميل. اذا العادة لها اتصال بالشريعة ولا يوجد مجتمع الا وله عاداته. جميل جدا. غير الفرائض الشرعية. فالعادة حتى - 00:23:10

وكما تعرف قال الاصوليون ان العادة كما يعبرون ان العادة محكمة ولربما ان التعبير كما اشرت اليه في بعض اللقاءات ربما كان التعبير الاذا كانوا نقول ان العادة معتبرة. مهم. هي ليست محكمة لان التحكيم دائما يكون للوحي هو الذي يحكم بمعنى يلزم به - 00:23:30

يكونوا دستورا ونصا واما العادات فهي معتبرة بمعنى تؤثر وتعتبر عليك نتيجة اذا تكلمنا عن الاخلاق فجزء من مفهوم الاخلاق يتأثر باختلاف البيئات واختلاف جميل. الاقاليم واختلاف الدول اختلاف الزمان اختلاف المكان. مهم. لكن يبقى - 00:23:50

الجميع يحكم بالشريعة كأصول عامة وكقواعد عامة انت تعرف ان الاصوليين تكلموا عن المصالح المرسلة وتكلموا عن الاستحسان
هذا في تحرير الاحكام الشرعية فما بالك بالتطبيقات التي هي من تدخل في نظام العادة آآ - 00:24:10

البشرية التي يختلف فيها ذوق الناس. انت لا تستطيع ان تفرض الاخلاق كحرفية محددة. نمط معين لا تستطيع ذلك. هناك جزء من الاخلاق منتظم بحرفية محددة او نصوص محددة. مهم. لماذا؟ لأن الاسلام نطق بها هكذا. مهم. لكن بقيت مساحة واسعة من الاخلاق تفسر تفسيرا اسلاميا - 00:24:30

لكنها قابلة للتنوع والتعدد كما هو فضيلة عالي الشيخ دكتور هنا في الواقع سؤال وردا عبر الموقع لاخ عبد الله الحبيب يقول كيف نفسر نصرة الدولة العادلة؟ وان كانت كافرة على المسلمين الظالمة كيف ارتفت قيمة - 00:24:50

وهي قيمة خلقية الى هذه الدرجة. نعم هو جاء في بعض الآثار مثل هذا المعنى اه من حيث ان العدل يعني حالة من النصر في في الدنيا يحكم بقدر الله سبحانه وتعالى وبعد قدر الله سبحانه وتعالى بجملة من الاسباب من اهم - 00:25:10
اسباب النصر لاي امة ولاي مجتمع هو ان يكون عادلا. مهم. فالعدل اذا ذكرت اسباب النصر فانك سجل العدل هنا من اخص الاسباب لاما؟ لأن النصر هو نتيجة لحقوق قائمة. جميل. من هذا الوجه. ولهذا لما - 00:25:30

مثلا الامام ابن تيمية رحمة الله عن الحدود كمثال انت تعرف ان المعاشي ليس جميع المعاشي الشارع وضع فيه حدا في الدنيا. مهم. هناك جملة من المعاشي حرمتها الله وشدد سبحانه وتعالى على او اعظم في كتابه شأنها والهبي عنها - 00:25:50

مع ذلك لم يذكر فيها الله ولا رسول عليه الصلاة والسلام حدا من حيث العقوبة. جاءت بعض المحرمات كالذنوب مثل او شرب الخمر او السرقة او نحوها تجد انه جاء فيها حدود. مهم. لماذا البعض من المحرمات؟ هل لأن درجتها اخف الجواب - 00:26:10
ليس بالضرورة ذلك ربما هناك بعض المحرمات اعظم من بعض ما جاء فيه حد. ولكن التي جاء فيها الحدود كالجلد او القتل او القطع او نحو ذلك هي تلك التي اذا سقطت تؤثر في النظام الاجتماعي احسنت طيب ولهذا - 00:26:30

كما يقول ابن تيمية رحمة الله ان الدنيا ليست هي دار العقوبة الاخروية العامة على والعقوبة العامة على جميع الذنوب ربما يبتلي الله سبحانه وتعالى وربما يتفضل على الله جل وعلا على بعض الناس في مصائب تکفر ببعض من معاصيهم تقود الى التوبة والى ذلك لكن مسألة الحدود هي - 00:26:50

من هذا الجانب فإذا شيخ ربما يكون في فهم مقاصد الحدود. مقاصد الحدود حفظ الاخلاق. جميل. تستطيع ان تقولها تتكلم عن هذا الموضوع من اهم مقاصد الحل الحدود في الشريعة هو الحفظ لتلك الاخلاق. طيب انا استاذك فضيلة الشيخ عند هذه النقطة الله يبارك نأخذ فاصلة ثم نعود باذن الله تعالى. بارك الله فيك احسن الله اليك مشاهدينا الكرام - 00:27:10

قاسم قصير ثم نعود اليكم باذن الله تعالى فابقوا معنا فصل ما تبدي من رأي يحدو قولك في دليل. بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في برنامجكم تأصيل وما عالي الشيخ الدكتور يوسف بن محمد الرفيس عضو هيئة كبار العلماء اهلا ومرحبا بكم دكتور يوسف يا مرحبا حديثكم الشيق - 00:27:30

في الواقع اخذنا الى العديد من النقاط ودخلنا في بعض المعايير وذكرت من مقاصد العدل حفظ الحقوق وحفظ الاخلاق في المجتمعات دعني فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ان ندخل الى محور اخر وهو فهم الاخلاق او ماذا تعني الاخلاق؟ لدينا هنا تعريف للغزالى آآ يقول - 00:27:55

آآ ان الاخلاق آآ نعم. يقول الاخلاق ليس هو فعل الحسن او القبيح او التمييز بينهما وانما الهيئة النفسية التي تستعد بها النفس لأن يصدر عنها الحسن او القديح. كذلك في رأي اخر فضيلة الشيخ انه يعني يرون ان الاخلاق هي انبعاث داخلي بعد ذلك يترجم هذا - 00:28:15

الانبعاث الداخلي الى السلوك وتطبيقه على ارض الواقع فبينهما تلازم بين الاخلاق وبين السلوك السلوك فضيلة الشيخ كيف يمكن ان نفسر الاخلاق هو مثل ما تفضلت وقرأت في كلام ابي حامد الغزالى وتعرف ان ابا حامد الغزالى يعتبر من كبار المنظرين لمسائل الاخلاق اها - 00:28:35

وان كان بعض ما طرحة الغزالي ربما كان من اشكاله انه طرحا يتسم بالدرجة من المثالية والامتيازات الخاصة ومن هنا قد يكون التطبيق البسيط له ليس بالضرورة انه يعني متيسرا او سهلا للناس لكنه اشار في - 00:28:55

الجملة التي قرأتها عنها الى ان الاخلاق اهم ما تكون حينما تكون قاعدة ثابتة في النفس. هم. بمعنى انها تكون هيئة داخل النفس تكون استعدادا داخل النفس. جميل. هذا الاستعداد يصدر عنه الخير يصدر عنه فعل الصحيح. اه تصدر عنه ترك الخطأ - 00:29:15

ترك التجاوز الاخلاقي اما انك تجد شخصا تعرّض الاخلاق له احيانا فهذا ليس هو الاخلاق الذي نتكلّم عنها ولهذا تكلّمنا عن تأصيل الاخلاق جميل بمعنى اخر نفس ما يعني الغزالي او يعني ابا حامد رحمة الله لما قال انها تكون هيئة واستعدادا في - 00:29:35

بمعنى انها تكون نفسا مشرقة في الخير تتطلب الخير وتكون تطبيق الاخلاق بطريقة متناسبة يعني لا معاناة في تطبيق الاخلاق جميل هو المهم هذا؟ نعم هو الانسان لا يصل الى درجة و كانه يعني اذا طبق خلقه. انما تجد ان المعانة تكون عنده اذا - 00:29:55

تجاوز خلقا لانه قد يكون تلبية لحاجة نفسية ان يطبق الاخلاق. اي نعم يكون عنده رغبة عنده انسجام مع هذه الاخلاق. فاذا صارت الاخلاق تطبيقها لا يمثل معاناة الانسان فهذا الانسان قد انطبع بالاخلاق انتسابا صحيحا. يعني مثل ما تقول في العبادات في الصلاة.

هم. من يأتي الى الصلاة ونفسه مرتابة - 00:30:15

النبي ارحنا يا بلال بالصلاه. الله اكبر. بخلاف من اذا جاء الى الصلاه وهو كسان كما وصف الله المنافقين. فهو يتكلف ويعاني عند فعله للصلاه لانه لا يصل الي جينا للوسيط قال لي لا فكذلك في الاخلاق الذي نأمله ونطمح اليه مع انفسنا ونسائل الله ان يعيننا جميعا على ذلك والاخواننا واصواتنا ان - 00:30:35

ان تكون الاخلاق عنده قدر من الاشراق النفسي التلقائي العفو حتى يكون اه مقبلا اه على تلك الاخلاق جميل اي فضيلة الشيخ يعني انطلاقا وعطفا على ما ذكرتم في هذه النقطة تحديدا اذا كان الانسان يقوم بتطبيق الاخلاق بناء على - 00:30:55

كهيئة نفسية داخلية ان ينفذ هذه الاخلاق. هل يمكن تغيير الاخلاق؟ هل يمكن غرس اخلاق جديدة؟ هل يمكن آآ ربما آآ تكون هناك اخلاق ايجابية فتمحو الاخلاق السلبية هذه الاخلاق كيف يمكن آآ يعني ان نتحكم في هذه الاخلاق والذي يعني بصورة اخرى هل يمكن القول ان الاخلاق - 00:31:15

فطريه ام مكتسبة؟ هو ما في شيء يعني في عالم الانسان كل شيء ممكن فيما هو من محدود قدرته. هم. التي خلقه الله سبحانه وتعالى عليها فهل يمكن تغيير الاخلاق؟ بطبيعة الحال يمكن. ويمكن ان الشخص ينقلب من اخلاقا ايجابي الى اخلاقا سلبي ومن اخلاق - 00:31:35

دين سلبيين اخلاقيين ايجابي فاذا عالم الامكان عالم موجود. هم. ليه؟ لماذا؟ لانه شيء في متناول الانسان. وكل شيء في متناول الانسان فهو ممكن. مهم. ان يتصل يطل به الانسان ويتعلق به علاقة صحيحة وعلاقة سيئة. مهم. فهذا الشيء ممكن ان الاخلاق تعدل وتصح وتتغير هذا امر ممكن ولكن - 00:31:55

لطيف في الاخلاق انها اذا انطبع بها نفس الانسان وتأدب بها واخذها اخذها ليست كجانب من النظام والتکلیف والمشکلة حينما يشعر الانسان ان الخلق شيء من التکلیف من القسوة عليه او شيء من المطالبة القسرية فهو يستجيب - 00:32:15

قوة النظام احيانا او بقوة التأديب او ما الى ذلك. هنا هذا تكون الاخلاق لا تعيش علاقة صحيحة مع الانسان. هم. لكن حينما تعيش الاخلاق العلاقة الصحيحة مع الانسان بمعنى انه يعيش هذا هذه الاخلاق تكون نفسه مطمئنة للخير راغبة في الخير حينما تبقى - 00:32:35

البقية في نفس الانسان ولا يعد منها ويحركها بعد ذلك الى ان تكون تمثيل لشخصيته فهذا هو الذي يكون اه بتطبيقه الصحيح هو المعنى الذي يشار اليه. طيب يعني فضيلة الشيخ انت لا تؤيد هذا الرأي الذي يقول ان الخلق هو صورة الباطن. وان الخلق هو صورة الظاهر - 00:32:55

بمعنى ان الانسان حينما يكون طويلا هذه صفة خلقية. نعم. لا يمكن ان يكون مثلا ان يصبح قصيرا. وبالتالي لو الانسان لديه مثلا صفة خلقية كالحقد مثلا او الكراهة آآ مكتنزة في نفسه فلا يمكن تغييرها. لا هو الظاهر كما تعرف ما تعبد الله واحد. الله ما فرق بين

من هنا تبقى الانسان بكتابه البشري الظاهر هذا يبقى كما هو لكن ما يتعلق بالباطن الذي هو محل التأثير وينعكس على هذا الظاهر فلا بد ان هذا عالم متحرك ومختلف. اها. والانسان الذي يتصل بصفة ما حسنة كانت او سلعة هو باستطاعته ان يتصرف باخرى -

00:33:35

وباستطاعته ان ينقلب من صفة الى اخرى. جميل. فاذا الاخلاق هل هل هي كما اشرت او جاء في في معرض حديثك هل مكتسبة ام وانها فطرية هو من المشكل احيانا ان ان نفترض ان الشيء يدور اما ان يكون كذا واما ان يكون كذا مم لا هي من حيث الاصل -

00:33:55

قل فطرية بمعنى ان فطرة الله التي فطر الانسان عليها تؤمن بهذه الاخلاق وتحببها فالله جل وعلا تفضل على جميع عباده ان فطرهم على الخير. وقال عليه الصلاة والسلام كما في المتفق على صحته عن ابي هريرة كل مولود يولد على الفطرة. على الفطرة بمعنى انه -

00:34:15

ومن حيث الاصل مستعد للخير. مم. ومقبل على الخير وراغب في هذا الخير. اها. اه الاكتساب لابد انه يتتحرك. ولهذا قال ابا يهودانه او ينصرانه. هنا المجتمع الاب هو اذا بلغ وتحرك وفهم واصاب تمييزا ثم البلوغ بعد التمييز وما الى ذلك -

00:34:35

فتكون الاخلاق من حيث الاصل هي فطرية من حيث التطبيقات والتواصلات مكتسبة تدخل في عالم الاكتساب وتتأثر المعطيات التي تجاورها. لا تأثر الوراثة مثلا ان يعني ان يأخذ صفات من الاصل تنتقل الى الفرع بطبيعة الحال البلاء او -

00:34:55

صفات التكوينية في الانسان تبقى معادن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا يبقى ان البعض يولد وهو يحمل جملة من المعادن الخير واخر يكون انقص منه في ذلك لكن كنتيجة عامة -

00:35:15

اه كل انسان مؤهل لان يكون اخلاقيا ومطابقا لاخلاق الاسلام وللاخلاق الفاضلة كما ان كل انسان ما لم يكن معصوما فانه معرض الى ان يقع في شيء من التجاوز او السقط الاخلاقي. جميل. فضيلة الشيخ هناك في الواقع اه يعني ثلاثة اراء اه -

00:35:35

فيما اطاعت عليها في الواقع فيما يتعلق بتفسير او ارتباط الاخلاق بالانسان. الرأي الاول وهو ما ذهب اليه مجموعة من العلماء ومنهم كذلك ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله ان الانسان خير بطبيعه والشر عارض له. نعم. الرأي الثاني ان الانسان شرير بطبيعه والخير طارى عليه -

00:35:55

الرأي الثالث ان الانسان خلق مستعدا للخير والشر جميعا قال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. كيف يمكن تفنيد مثل هذه وهو من حيث الرأي الاول الذي ذكرته عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اه هو يعني يتداخل -

00:36:15

اعترافا مع الرأي الثاني اما الرأي الثالث فهو يكاد يكون جزء من الرأي الاول لان لا اراه وسطا بقدر ما هو جزء من تركيب الرأي الاول. فالانسان من حيث الابتداء خلق مستعدا. هم. من حيث الابتداء خلق مستعد. لتقبل اي خلق. نعم -

00:36:35

تقبل الخير ولا تقبل الشر؟ ايه. وهذا ما ذكره الله في كتابه لما قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. هذا الاستعداد الاول انا هديناه وهديناه النجدين هذا ايضا الاستعداد الاول. بعد الاستعداد الاول جاء الفضل من الله سبحانه وتعالى وهو -

00:36:55

ان الله تكرم على عباده فجعل هذا الانسان الذي هو مستعد او قابل بعبارة ادق علميا قابل للخير والشر جعله الله سبحانه وتعالى مقبلا الى الخير اكثر من اقبال يعني ابتدأه بالخير ولهذا جاء حديث -

00:37:15

كل مولود يولد على الفطرة جاء قوله تعالى واذا خرج ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بل فاذا الاول ان الانسان قابل للخير قابل للشر. هم. الحركة من اين تبدأ؟ هل بعض الناس يبدأ شرا وبعدهم يبدأ خيرا؟ كلا. بل كل الناس يبدأون ايش -

00:37:35

خير يبدأون خيرا كل مولود يولد على الفطرة فيكون هو المسؤول عن انحرافه هنا. مم. لكن يبقى الاستعداد موجود. يعني عوامل

خارجية نعم اذا كلام ابن تيمية اتفق مع الكلمة الثالثة وهي الاستعداد في الاستعداد هو الدرجة الاولى ثم يأتي بعده اما الرأي الذي

ذهب - 00:37:55

بعض الفلاسفة الذين قالوا ان الانسان شرير بطبيعته فهذا نظرة فلسفية كانت سوداء وما كان كثيرون من الفلاسفة يؤمنون بهذه النظرية

لكنها كانت لبعض الفلاسيين الانسان في مفهوم الاسلام وما جاءت في نصوص الكتاب والسنن ان الله خلقه قابلاً للخير - 00:38:15

غير قابل للشر او قابل للخير قابلاً للشر ولكن قبولة للخير اكبر اكثراً هي الحركة التي ينطلق منها اليسرى نعم كل مولود ان يولدوا على

الفطرة فابواه يهودانه. مهم. الابوان او المجتمع او هو ربما يكون بعد ذلك مسؤولاً عن نفسه وهم جرة - 00:38:35

جداً فضيلة الشيخ يعني في الواقع نحن اخذنا عدة ابعاد بعد الفلسفى البعض كذلك الشرعي التصور الاسلامي فيما يتعلق بالأخلاق اذا

دخلنا يا فضيلة الشيخ في يعني البعض التاريخي تحديداً للأخلاق. نجد ياشيخ ان هناك كان تفسير اخلاقي في العهد آياً اليونان

وفلاسفة اليونان من سocrates وأفلاطون - 00:38:55

ارسطو الى غيرهم في ذي ما ذكرتم شيخ الدولة الفاضلة او المدينة الفاضلة والأخلاق الفاضلة ثم بعد ذلك كان هناك تعارض بين

الكنيسة وبين كذلك الفلسفه في القرن الثامن عشر والقرن كذلك السابع عشر حدث هناك اختلال في مفاهيم الاخلاق ومفهوم الدين

فيعني انتزعت - 00:39:15

اخلاق من سلطة الدين واصبحت الاخلاق هي رؤية عقلية ونزعه عقلية تعتمد على المصلحة النفعية تعتمد على المصلحة المؤقتة

المصلحة المحسوسة الفردية بدرجة اولى. هذا التصور في الواقع انه القى بظلاله على اوروبا في في القرون الماضية. ولا زالت اثاره -

00:39:35

الى العالم الاسلامي اليوم بهذا التصور. كيف يمكن ان نقول لدينا مشروع اسلامي برؤية اخلاقية اه تعارض مثل هذا التصور نعم هو

البحث الذي تفضلت به ان الامم الحضارات لاحقت الاخلاق وبحثت عنها كتبت تصورات متعددة - 00:39:55

ايده؟ هذى نستفيد منها ان الامم تدرك ان الاخلاق هي التي تحفظ المجتمعات وتحفظ الحضارات. صحيح. فهذا مبرر ما مبرر هذا

ال усили وهذا بغض النظر عن التقييم الان نحن لا نتكلم في تقييم تلك النظريات او الرؤى التي مرد منشأ هذا البحث لكن هذا البحث -

00:40:15

سببه الانسان لا يبحث بطريقة عابثة بشكل جماعي البحث العبئي يوجد يوجد في تصرفات جزئية مثلاً اها لكن ذلك البحث الذي جال

فيه الفلسفه والامم والناس يدل على ان فعل المجتمع بلا اخلاق ليس مجتمع مؤهلاً للبقاء او البقاء - 00:40:35

بصورة صحيحة. مهم. اه هذا من جهة. من جهة التقييم الذي تفضلت به الاسلام كما اشرنا سابقاً هو الذي اه وضع النظام صحيح

للأخلاق لم يكن الخلق بمعنى ذلك القهر وذلك القصر وذلك التكليف وذلك الظلم باسم الاخلاق واستبدال - 00:40:55

على الناس كما حصل في بعض مراحل التاريخ الكنيسة مثلاً او في بعض النظريات الفلسفية التي نظرت الى الانسان نظرة ظالمة آياً

ايضاً في تفسيره وماهيته ولم تتصل بنور السماء. آياً لما جاءت الحضارة المعاصرة ايضاً وجدت لا اقول نظرية واحدة في تفسيرها -

00:41:15

الاخلاق سواء في اوروبا او غيره لكن وجد مجموع من النظريات ومجموعة من النظريات ربما كان السبب او عامل المشترك المسمى

في هذه نظريات هو انها يعني تنقل الاخلاق من عالم المجتمع الى عالم الحرية - 00:41:35

نفع الفردي. مم. بمعنى ان الانسان يفكر في الاخلاق بطريقة نفعية خاصة يعني كأنها بناء للانانية فيهم. في الفرد. يعني مثلاً ياشيخ

الى السوق لاجل الحصول على مثلاً مكتسبات مادية؟ هو مكتسب وهو مكتسب ولهذا مثل هذه الاخلاق تكون اه مؤهلة للفتك في اي

حدث. صحيح. لأن ليس - 00:41:55

من باب المبدأ هي ما هي مبدأ عندهم بقدر ما انها نوع من المنفعة القائمة فما دام انه يشاهد هذه المنفعة فهو ينجر مع هذه الاخلاق او

يركب هذه الاخلاق. هم. لكن حينما لا يشاهد هذه المنفعة يتخلّى عنها. بخلاف مبادئ السماع ومبادئ الاسلام فان - 00:42:15

تبقي جزءاً من المبدأ انت لو عشت مثلاً جدلاً ولا قدر الله في اي حالة من الحالات لا يمكن ان تتجاوز الخلق لأن غيرك

تجاوزه هذا المفترض شرعا ودينا لأن هذا مبدأ بين الإنسان وبين ربه فهو محفوظ ثم تأتي - 00:42:35

قيمة الاجتماعية بدرجة ثانية اه من المشكل ايضا في في كثير من النظريات التي رسمت اخلاق في العصر الحديث لدى الغرب انهم فسروا الاخلاق تفسيرا كما يعبر عنه بعض الفلاسفة الغربيين بالتفسيير الفيزيائي للأخلاق. مم. بمعنى انهم نظروا الى الاخلاق نظرة -

00:42:55

اشبه ما تكون بعالم الفيزياء آآ نظروا الى المرأة نظرة فيزيائية مثلا ولهذا ما تعاملوا مع المرأة كروح كروح اخلاقية يجب المحافظة عليها والسؤال عما تريده هي وما تحتاجه هي بطبيعتها آآ مقدراتها الروحية - 00:43:15

وخصائصها النفسية التي تمتاز بها في التحليل العلمي الذي هم يدركونه اكثر من غيرهم عن الرجل. فبقيت الاخلاق اشبه تكون بالنظرة او بالاخلاق كما يعبر عنه بعض الغرب بالاخلاق الفيزيائية. هم. وكتبت بعض النظريات والكتابات الناقدة من الغرب انفسهم -

00:43:35

لتلك النظريات التي مع الاسف ان كثير منها تأهل اليوم واصبح جزءا من ذلك العالم. حتى يا شيخ الرأسمالية الان هي في اساسها قائمة على الربا قد كان محظوظا في اليهودية والنصرانية. هو يبقى المراجعات التاريخية هذه لا تنتهي لكن ان احنا نتكلم الان عن مسألة انه ما هي الصياغة الصحيحة - 00:43:55

الاخلاق هو يوجد عندهم بعض التطبيقات الايجابية في الاخلاق العامة لكن يبقى انه اذا فسرنا الاخلاق التفسير الشمولي فانك تجد ان الفراغات لهذا في هذه الكلمة انا اقول وان كانت الاخلاق بحاجة الى تصحيح عالمنا ومجتمعاتنا المسلمة الا انه والله الحمد -

00:44:15

توجد نماذج وشي؟ يوجد معنى مقبول من الاخلاق انا لست ارى انه من العقل ولا من الحكمة ولا من المنطق ان نقول للمسلمين بلا اخلاق هذا غير صحيح. اذا تعارض المقوله رأيت الاسلام اه بلا مسلمين او رأيت المسلمين بلا اسلام ورأيت الاسلام بلا والله هذا صعب صعب هذه نظرية قالها بعض المفكرين كما تعرف - 00:44:35

صعبة هم نعم عندهم بعض الجوانب الايجابية قد بعض المسلمين ليس كل المسلمين لا يكونون فضلاء في مثل هذه الجوانب بعض الاحترامات اصلا المراعاة للشارع العام بعض التطبيقات لكن اذا تكلمت عن الاخلاق كنظام عام فهنا المعاوقة غير عادلة طيب اذا يا شيخ الان ندخل - 00:44:55

يعني في الواقع نحن لا ننادي الواقع المسلم لكن نقول بدرجة عامة آآ انه بحاجة الى تصحيح ليست الاخلاق لدينا لكن فعلنا ان هناك اهتزازا اخلاقيا واسعا ليس بالضرورة في الجوانب يعني احيانا ربما يتبارد البعض يتبارد الى ذهن البعض - 00:45:15

القضايا مثل الجنس وما يتعلق به كلا هذا معنى او دائرة لكن حتى في جوانب الحقوق يعني نلاحظ مثلا نظرية الحروب مثل فضيلة العلاقات بين الدول العلاقات بين المجتمعات بين الافراد ما يحكمها الا الاخلاق. مهم. ولهذا جعل الله سبحانه وتعالى للسلم -

00:45:35

من قواعد للحرب آآ قواعد يتأمل بها المسلمون وكيف نهى الرسول عليه الصلوة والسلام عن قتل النساء والصبيان؟ يعني هناك احترام العقد احترام يعني هناك مبادئ هي التي تحكم المجتمعات. فاذا ما عدلت المجتمع الاخلاق تجد ان او اهتزت - 00:45:55

فالاخلاق تجد ان المجتمع يهتز بشكل تلقائي ولابد. طيب اذا الشيخ مثل ما الهزيمة الارضية تهز الكيانات والبنيات نفس النظام الاخلاق. يهز قيمه حينما تكون متينة في المجتمع في المجتمع متين مستعصي على الاختراق. مم. من طرف اخر من طرف خارجي من فكر اخر من حضارة اخرى من دين اخر - 00:46:15

حينما يكون المجتمع مفكك من حيث الفهم الاخلاقي والتطبيق الاخلاقي فيكون مهينا انه يستقبل اي دخول وكان دخول عسكري او دخول فكري او دخول اه اقتصادي اجتماعي اقتصادي وهم جرة. جميل. اه فضيلة الشيخ يعني الان نحن - 00:46:35

بحاجة في الواقع الى خطوات عملية ان صح التعبير في سبيل آآ يعني نشر مثل هذا الوعي وهذا الفكر الاخلاقي النظري والتطبيق في نفس الوقت كيف نفعل ذلك؟ اول خطوة عملية انه نتفاهم على المعنى الصحيح هو اول الخطوات العملية دائمآ في كل شيء انه

استوعب مفهوما صحيحا انا ارى ان الانسان اذا استوعب المفهوم الصحيح ثم مishi هو استطاع ان يطبق الشيء. جميل. اما انه تقول الخطوات العملية هي كذا كذا لست من الناس الذي يجد مثل هذا الاسلوب لاني ارى انه يعوق التطبيق والمهم ان نفهم -

00:47:15

بای اسلوب من الاساليب كل انسان بحسب مقدراته وتكوينه العلمي والذهني الى اخره. لما نستوعب المهمة آآ او الاهمية لهذا الموضوع ونستوعب المقصود منه وان الاخلاق قيمة عالية فرض آآ حماية للنفس حماية للمجتمع حماية -

00:47:35

الحقوق بشكل عام تنظيم للعلاقات بين المجتمعات بين الدول بين لما ننظر هذه النظرة المشرقة الواسعة للاخلاق يبقى كيف نطبق ما هي مشكلة كيف نطبق لانه التطبيق سيكون في الاخير مختلفا وستؤثر فيه مجموعة من العوامل ومجموعة من -

00:47:55

المعطيات قد ارتكز على اسس واضحة المهم انه الانسان يكون مؤمن باخلاق مستجيبة لها ومحرك من خالالها حينما تكون الاخلاق رغبة عنده صادقة فهو يتصرف تلقائيا بشكل اخلاقي يعني ينتظم مثلا في السير لان هذا استجابة عنده ليس -

00:48:15

لان هذا جزء من التكليف. جميل. والمفترض انه التكليف يكون لافراد قلائل يخرجون عن النظام. وهذا الفهم يا شيخ البسيط هذا يعني يزيد من عدد الذين يفهمون الاخلاق ويطبقونها. نعم. يعني لا يشترط درجة علمية رفيعة حتى تطبق الاخلاق. ما هي درجة

علمية؟ هي تطبيق بسيط. جميل. والله كما قال عثمان ان الله -

00:48:35

بالسلطان ما لا يهزا بالقرآن. اولئك الذين يخرجون عن نظام الاخلاق يفترض انهم هم الاقل. هم. البقية ما يحتاجون الى قوة السلطان او ردع السلطان لأنهم يرون ان الخلوق هذا قيمة لهم قبل ان يلزمو به عظيم عظيم ولهذا مثلاكم وقع في زمن الرسول من حادثة من

السرقة؟ ما في حوادث كثيرة -

00:48:55

فحدثت حادثة او حادثتين من السرقة. هم. حادثة واحدة وحادثتين من الزنا مثلا. حصلت حوادث قصة ماعز الغامدية يعني حالات خاصة فتخرج ومع ذلك سرعان ما يعود اصحابها الى جادة الاخلاق لكن حينما نتصور ان الاخلاق لا تعني وجود نظام اها من الدولة او من الحكومة او من -

00:49:15

تقرأ الناس به فهذه هي المشكلة انه تعاملنا مع الاخلاق وكأنها جزء او كان جزءا من من القوة او من السلطة مع انه يفترض وان تكون قيمة نحن الذين نسأرها الى الى تطبيقها والاهتمام بها وحفظها وليس بالضرورة ان جميل السلطان او ان -

00:49:35

اي اي دولة من الدول وفي حال هي التي تقود الناس قيادة للاخلاق مكتسب لهم. صحيح. ما هي بالضرورة مكتسب للدولة هي مكتسب لهم للدولة مكتسب للمجتمع مكتسب للكل. في حال يا شيخ تأثر هذه الدولة في نظامها او في منظومتها التنظيمية

تخرج المشاكل بشكل فطيع جدا -

00:49:55

بسبب غياب مثل هذا الوعي والرقابة الذاتية لتطبيق الاخلاق فضيلة الشيخ يوسف معالي الدكتور يوسف بارك الله فيكم آآ يعني في نصف دقيقة تختمن بها هذا اللقاء المبارك الذي في الواقع يعني مضى سريعا ونحن آآ نبحر معكم في عالم الاخلاق. ما دام نصف دقيقة كانها اخذت نصفها انت كمان -

00:50:15

الله يبارك فيك نسأل الله لنا وللإخوة المشاهدين التوفيق وانت اشرت الى معنى في الاول انا يعني النفس متعلقة بالاخ الكريم الذي كان يقدم جزاه الله خير ونسأله الله ان يشفي الله امين ابنته وجميع ابناء المسلمين ومرضاهem -

00:50:35

اه يحسن العاقبة لنا ولجميع اخواننا المسلمين في كل مكان ويرحم ضعفهم ويجب كسرهم وصلى الله وسلم على نبينا الله امين شكر الله لكم دكتور يوسف بارك الله فيكم حفظكم الله نلتقي باذن الله تعالى على خير الله بارك هكذا مشاهدينا الفضلاء وصلنا واياكم الى نهاية هذا اللقاء المبارك من برنامجكم -

00:50:55

الى لقاء متجدد اتركم دائما وابدا في حفظ الله ورعايته. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:51:15